

مبتدأ الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتقوى هي أحسن
«قوان كريم»

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 18 ربيع الأول 1418 هـ الموافق 24 يوليوز 1997 م
العدد : 789 السنة الثلاثون ثمن العدد : درهمان -
رقم الإيداع القانوني : 1994/160

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

ضمن هذا العدد :

ص 2 أخبار العالم الإسلامي

ص 4 الحوار في الإسلام والعقائد الإسلامية

ص 5 صفحة الشباب

ص 6 البراءة الدينية ومروءتها في البيت والجمعة

ص 7 «أعضاء فرع الرابطة بالخطبة يومه من أعضاء ميزان طبعهم»

ص 8 تأملات وخرائط

مؤتمر الاسلام والغرب بالقاهرة :

ممثلو 77 دولة يطالبون حكومات العالم بمحاسبة إسرائيل على ارتكابها المذابح في «قانا» وممارساتها العدوانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

مثل ما للمسلمين وعليهم مثل ما
على المسلمين، الا ما استثنى بنص
او اجماع وذلك هو مقتضى الشركة
في الوطن الواحد فأول الحقوق
تشمّل حمايتهم من كل عدوان
خارجي ومن كل ظلم داخلي، اي
تمتعهم بحماية الدولة الإسلامية
والمجتمع الإسلامي.

هذا وقد طالب ممثلو 77 دولة
حكومات العالم والمنظمات الدولية
بالوقوف بحزم ضد من تسول له
نفسه الاساءة الى أي من الديانات
السماوية او رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورفض ممثلو الدول
المشاركة الازدواجية في المعايير
التي يتعامل بها المجتمع الدولي
وطالبوا بمحاسبة إسرائيل على
ارتكابها المذابح في «قانا» اللبنانية،
والممارسات غير الانسانية في
الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما
وجهوا نداء الى المجتمع الدولي
لنصرة القدس - ملتقى الديانات
السماوية - والحفاظ عليها بعيدا

البقية ص 2

للاستشراق اكبر الأثر في صياغة
التصورات الأوروبية عن الاسلام
وعن تشكيل مواقف الغرب إزاء
الاسلام على مدى قرون طويلة.

واضاف: لم يحدث ان تعرض
دين من الأديان في أي عصر من
العصور الى مثل ما تعرض له
الاسلام في مختلف العصور لذا
كان لابد من وقفة مع المؤسسات
الاستشراقية المعاصرة والجلوس
معا في جو من الحوار الموضوعي
الهادئ بهدف الوصول الى فهم
الدين الإسلامي فهما صحيحا.

واضاف وزير الاوقاف
المصري: لقد رسم الدين الإسلامي
الطريقة المثلى لكسب ود غير
المسلمين وصداقتهم وبين ان في
اتباع هذه السياسة ما يؤدي الى
نشر الاسلام وكسب الثقة وإزالة
حاجز الخوف الذي يفصل بين
المسلمين وبين غيرهم حتى يقرروا
بين ما هم عليه وبين ما يدعو اليه
الاسلام وما يعاملهم به المسلمون
من بر وعدالة، فاهل الكتاب لهم

في العاصمة المصرية افتتح يوم الاحد الماضي وبحضور اكثر من 500 مشارك و200 من العلماء
والمفكرين يتقدمهم عدد من وزراء الاوقاف والشؤون الإسلامية والقيادات المسلمة البارزة مؤتمر «الاسلام
والغرب» الذي استمر لمدة خمسة أيام.

ودارت اغلب المحاور التي تمت مناقشتها من قبل المجتمعين حول علاقة الاسلام بالعالم الغربي وكيفية
التعاطي مع الحضارة الغربية، وامكانية اقامة اسس لتبادل المنفعة بين العالمين الإسلامي والغربي ودور
المسلمين واسهامهم في دفع النهضة الحضارية في أوروبا والغرب عموما. وناقش المؤتمر حماية الأقليات
الدينية في انحاء العالم لضمان حريتها المشروعة في ممارسة شعائرها الدينية وإقامة مؤسساتها التعليمية
في حرية وعلنية، كما هدف المؤتمر الى محو ما علق بالاسلام من تشويه وتصحيح نظرة الغرب نحو
الاسلام والمسلمين.

وفي مداخلة لوزير الاوقاف المصري قال :

نعتز بان الاستشراق كان وما
يزال جزءا لا يتجزأ من قضية
الصراع الحضاري بين العالم
الاسلامي والعالم الغربي ولهذا فلا
يجوز التغلغل من شأنه حيث كان

التي يستقي منها الغرب تصورات
عن الدين الإسلامي الحنيف ومنها
الدراسات الاستشراقية حول
الاسلام والمسلمين باعتبارها ركيزة
لكل او اغلب مواقف الغرب إزاء
الاسلام والمسلمين، ويجب ان

إن الحديث عن الاسلام
والغرب سيظل حديثا سطحيا اذا
لم يتجه الى البحث عن جذور
التصورات الغربية عن الاسلام
والتعرف على المنابع الأساسية

كلمة العدد

الاسلام والآداب الاجتماعية..

تناول الاسلام بالتنظيم كل جانب من جوانب حياة
المسلمين، ومن تلك التنظيمات الرأقية والآداب
الاجتماعية، ما سطره في محكم القرآن من أدب
الاستئذان، مع الاقارب والأباعد على السواء وتعليم
المسلمين كيف يقدمون حرمة البيوت قبل دخولها،
وكيف يلتزمون السماح على الابواب حين الانتهاء
اليها، وتضمن كل ذلك آيات بيّنات من الذكر الحكيم
تستلهم بروعتها مجامع القلوب، وتستولي برفقتها
وعذوبتها على المشاعر. قال سبحانه وتعالى : «يا
ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستأمنوا وتسلموا على اهلها. ذلك خير لكم لعلكم
تذكرون».

والتوجيه القرآني الكريم يدعو المؤمنين به
السائرين على جادته ان يتمهلوا حين الدخول على
الغير حتى يسمح لهم بالدخول وذلك بطلب الاذن
حسب اسلوب الاستئذان الذي درج عليه الزمان
والمكان، واستقرت عليه الاعراف المتنوعة،
والاوضاع المتطورة.

ومن تمام الأدب الإسلامي ان ينطق المستأذن بما
يفصح عن شخصيته إما باسمه أو بكنيته، أو بما هو

مشهور عنه، ولا يكفي هنا ان يقول من وراء الباب
«أنا» فانها لا تزيد الموقف الا غموضا وإبهاما،
ومن حق اصحاب المنزل الا يأذنوا لمن قال «أنا»
وقد كره النبي عليه الصلاوة والسلام هذا التعبير
حين الاستئذان.

أخرج الجماعة عن جابر قال : «أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدفعني
الباب فقال : «من ذا» فقلت : أنا، قال : «أنا، أنا
كانه كرهه».

ومن أدب الاستئذان التي عني بها القرآن
الكريم وارشد اليها بأسلوب فيه قوة وصراحة،
وتناولها بوضوح وصراحة، ان يتخير الزائر الوقت
المناسب للزيارة، ويتحجج الطرف الملائم
للاستئذان، إذ ليس كل وقت صالحا لذلك ولا كل
حين ملائما للاستئناس والدعوة. وعلى الزائر ان
يتذوق معنى المناسبة الزمانية والمكانية للزيارة
والاستئذان، وفي سورة الحجرات آيتان كريمتان
تعرضتا لهذا اللون الذوقي في آداب الزيارة
والاستئناس وهما قوله تعالى : «والذين ينادونك
من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون، ولو انهم
صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور
رحيم».

الاستاذ العلامة

الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

البابا شنودة الثالث يقول :

ليس من الانسانية ان يترك شعب عريق كشعب فلسطين بلا وطن

والقى البابا شنودة الثالث كلمة
حيا في بدايتها ابناء الشعب
الفلسطيني، ثم تحدث عن معاناته
تحت نير الاحتلال وفي الشتات،
مؤكد ان الكيان الصهيوني
واحتلاله لفلسطين وتهديداته
للعرب هو سبب ما يحدث في
المنطقة من ام وعذابات، وقال :
«ليس من الانسانية ان يترك
شعب عريق كشعب فلسطين بلا
وطن» وأشار الى إدانة الكيان
الصهيوني وأمريكا وحلفائهما
للعمل المقاوم الذي يقوم به الشعب
من ابناء الشعب الفلسطيني.

استجابة لدعوة تحالف القوى
الفلسطينية، زار البابا شنودة
الثالث، بابا الاسكندرية وبطريك
الكراسة المرقسية لكنيسة الأقباط
الارثوذكس، مخيم اليرموك
بسوريا مؤخرا، حيث عقد لقاء
جماهيريا بقاعة الشهيدة حلوة
زيدان تحت شعار : «معا على
طريق النضال حتى تحرير
القدس» بحضور قادة تحالف
القوى الفلسطينية، وعدد من
الشخصيات الوطنية الفلسطينية
والمتقنين العرب وجماهير غفيرة
من ابناء الشعب الفلسطيني.

البقية ص 2

- أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي

التوجهات الامريكية تنفوخ من
مقاطعة المسلمين لبعائهم

• عبرت عدد من الشركات الامريكية الكبرى عن فزعها واهتمامها بما يتردد في الشارع الاسلامي من دعوات لمقاطعة منتجاتها وسلعها الاستهلاكية. وارجعت ذلك الى المواقف السلبية الامريكية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة فيما يتعلق بقرار مجلس الكونغرس الاخير الداعي الى نقل لسفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

ووضح هذا الاهتمام جليا في محاولة عدد من الشركات العالمية كسب ود المستهلك المسلم، وتراجعها عن مواقف عنصرية مسبقة، بعد انتاج مواد استهلاكية واعلانية استغفرت مشاعر المسلمين ومست ثوابتهم الدينية ومقدساتهم.

وكان للهيئات الرسمية المعثلة للجالية الاسلامية في امريكا دور كبير في حمل الشركات المسيئة للاسلام على تعديل مواقفها، بطريقة تتسم بالوضوح والصراحة.

وكانت شركة الملابس الرياضية الامريكية المعروفة بـ (NIKE) اقدمت مرتين على ترويج منتجاتها بطريقة تسمي لشاعر المسلمين، خلال أقل من سنتين. فقد قامت الشركة المذكورة اواخر العام 95م بعرض لوحة اعلانية كبيرة على تقاطع طرق رئيسي في ولاية كاليفورنيا، حملت عبارة واضحة بجانب صورة لاعب كرة سلة شهير، تقول: «يسمونه الله»، وقامت الشركة بسحب الاعلان بعد ضغوط قوية قامت بها الجمعيات الاسلامية هناك.

وكررت الشركة نفس الخطأ عندما اقدمت على ترويج طراز من احذيتها الرياضية يحمل لفظ الجلالة باللغة العربية. لكنها تراجعت وللمرة الثانية، بعد اطلاعها على قرار لحكومات اسلامية حول مقاطعة منتجاتها، ومنعها من دخول الاسواق المحلية، واضطرت الى سحب المنتج، والاعتذار للمسلمين وقامت بتقديم تبرع مالي لإنشاء ملعب رياضي لاهل المدارس الاسلامية في امريكا، كبادرة عملية للاعتذار.

وكانت شركات مماثلة سبق وان اقدمت على خطوات مسيئة ومستفزة، قد تراجعت عن مخططاتها نتيجة انتشار الوعي الشرائي عند المسلمين. وصرح مندوبان إعلاميان عن شركتي جنرال موتورز للسيارات، وأي.بي.إم. للكمبيوتر بأنه: «لا يمكن توقع شكل ردة الفعل المطلوب في حال صدور قرار سياسي بمقاطعة الشركات الامريكية».

واكد على «ان هذا عادة قرار

يصدر من مجالس ادارات الشركات».

على صعيد آخر، اجمع وكلاء الشركات الامريكية الكبرى في العاصمة الاردنية عمان، ومدينة القدس الفلسطينية، على ان قرار نقل السفارة الامريكية الى القدس، فيما لو تم تنفيذه سيلحق اضرارا كبيرة في المنطقة.

وقال محمد عبد الله عليان وكيل فرعي للسيارات الامريكية ان وكلاء الشركات الامريكية في المنطقة مازالوا يعانون من عزوف معظم الناس عن شراء منتجاتهم، لاسباب عديدة بينها عدم وضوح السياسة الامريكية تجاه المنطقة وانحيازها الواضح لاسرائيل.. واذا ما تم تنفيذ هذا القرار فان المتوقع ان تزداد مقاطعة المواطنين للبضائع الامريكية، وبخاصة ان هذا الامر يمس المشاعر الدينية لدى الجميع، لان القدس تشكل موقعا اسلاميا لدى جميع المسلمين في العالم.

وتوقع يوسف ابو النادي عضو مجلس ادارة غرفة التجارة الاردنية ان يشكل القرار في حال تنفيذه ضربة قاصمة للبضائع والمنتجات الامريكية في الاردن وفلسطين ومعظم الدول العربية والاسلامية. وقال: انه لا يعتقد ان الادارة الامريكية ستوافق على قرار الكونغرس، لانها ستقدر حتما الاضرار الاقتصادية عن هذا القرار، كونه يتعارض مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية، وهو المقياس الذي تقيس به واشنطن علاقاتها.

واجاب عن سؤال حول مغزى اصدار الكونغرس امريكي قرارا يتعارض مع مصالح الولايات المتحدة، قال: من المعروف ان الكونغرس امريكي يخضع عادة للضغوط الصهيونية. وهذه ليست المرة الاولى التي يتخذ فيها قرارات لصالح اسرائيل، بغض النظر عن حساب عواقب مثل هذه القرارات على الولايات المتحدة ذاتها.

من جانبه قال د. حسان العلي الاستاذ في جامعة غزة الفلسطينية: ان من المستحيل ان يصمت العالم العربي والاسلامي على موضوع يمس القدس والاماكن المقدسة فيها. و اضاف: اذا كانت قرارات الاستيطان في جبل ابو غنيم بالقدس قد اثارت انتفاضة جديدة في الاراضي الفلسطينية، فان تنفيذ قرار نقل السفارة الامريكية الى القدس، بالاضافة الى انه جاء في توقيت سيئ، يشجع حكومة الليكود على الاستمرار في سياساتها العدوانية، فان هذا القرار سيضر، ايضا، بالمصالح التجارية للولايات المتحدة، وسيضع واشنطن في نفس كفة الميزان مع حكومة «نتنياهو» التي ضربت بكل الاتفاقيات والمعاهدات عرض الحائط.

المسلمون في ألمانيا يؤسسون
مجلسا للشورى

• افتتح مكتب مجلس الشورى الاسلامي في قلب العاصمة الألمانية بون، في الحي الدبلوماسي، وبجانب مبنى المكتب الرئيسي للحزب الاشتراكي المعارض، بذلك يصبح للمسلمين ثلاث دوائر رئيسية معترف بها في المانيا، فهناك مجلس المسلمين الاعلى الذي يرأسه د. نديم عطا الياس ويتكون من منظمات اسلامية مختلفة، وهناك المجلس الاسلامي الاعلى والذي يعمل لايصال اخبار المسلمين في المانيا الى الدول العربية عبر محطة تلفزيون دبي الفضائية.

وكان مجلس المسلمين الاعلى، استطاع تشكيل مجلس التعاون الاسلامي الاوربي بعد جهود مضنية من قبل المركز الاسلامي في «أخن».

جدير بالذكر ان مجلس الشورى اسماه اتحاد المراكز الاسلامية في المانيا، ويرأسه حسن اوزدكان سكرتير منظمة «المللى غورش» التركية، وهي كبرى المنظمات الاسلامية في كل من المانيا وبلجيكا والنمسا وهولندا، وتتخذ من مدينة «كولونيا» مركزا رئيسيا لها.

جاء في الوثيقة التي تقدم بها مجلس الشورى الى الحكومة الألمانية للحصول على الموافقة للدخول الى البرلمان، انه يوجد في المانيا مليونان و 700 ألف مسلم، وان هذا العدد الضخم يحتم التعامل معهم والاعتراف بالاسلام كدين في المانيا اسوة باليهود.

وقالت انه يحتم ايضا على المسلمين تأسيس مجلس شورى لهم، يتبع الحكومة الألمانية ليناقش أمور المسلمين ومشاكلهم، وتجتمع تحت سقفه المنظمات الاسلامية في المانيا، للتباحث سويا في آخر تطورات وضع الاسلام في ذلك البلد، والحوار مع الكنيسة والحكومة، والسبل المتاحة للمضي قداما في الحوار.

ومن المقرر ان تدرس الحكومة الألمانية طلب المجلس، والبث فيه ومناقشته في البرلمان بعد انتهاء العطلة الصيفية التي تبدأ في الخامس عشر من يوليو الحالي وتنتهي في الخامس والعشرين من اغسطس.

ومن المعروف ان الحكومة الألمانية لا تعترف بالدين الاسلامي في المانيا. وكانت طالبت المسلمين في وقت سابق بتأسيس مجلس واحد لهم حتى تعرف من تخاطب وتداول، ولكن بتأسيس هذا المجلس ربما يطرا بعض التغيير في موقف الحكومة.

مسجد جديد في روسيا ..

• افتتح مسجد جديد في مدينة

«تولياني» المعروفة بمصنع السيارات، الذي ينتج سيارات «لادا» بمقاطعة «سامارا» ويعيش في المدينة 25 ألف مسلم أكثرهم من التتار والبشكير وابناء شمال القفقاس، الذين اعلنوا عن ابتهاجهم بهذا الحدث، حيث اكتسبت «تولياني» مسحة اسلامية بارزة لبناء المسجد في وسط المدينة، وقد شيد المسجد بأموال عدد من رجال الاعمال التتار، منهم مراد لطيفوف الذي اشرف على اعمال البناء بنفسه.

وتشكل مجلس تنسيق لادارته يضم بعض اعضاء الجمعية الثقافية التتارية «توغان نيل». علما بان المسجد الجديد في «تولياني» ليس اول مسجد يفتتح في مقاطعة «سامارا» في العام الحالي، فقد افتتح في مدينة «سامارا» نفسها مؤخرا مسجد جامع يعتبر من اكبر مساجد المقاطعة، حيث يتسع لحوالي ثلاثة آلاف شخص. وذكرت جريدة «فولجسكايا كومونا» ان محافظة المقاطعة «قسطنطين تيتوف» كلف نائبه خاسايف بمتابعة اعمال البناء التي تقدمها.

شخصيا بتمويل من ادارة المقاطعة.

الاعلام الامريكي والسلمون..

• ناقش المؤتمر السنوي للجنة العربية - الامريكية لمكافحة التمييز العاملة الظالة لاجهزة الاعلام الامريكية عند تناولها العرب والمسلمين.

وشكا الكثير من الحضور في المؤتمر من لجوء وسائل الاعلام الامريكية الى استخدام القوالب الجاهزة في حديثها عن العرب وتحيزها الى جانب واحد.

ومن بين القضايا التي اثارها نقاشا حادا عدم قيام وسائل الاعلام الامريكية بانتظام بدعوة الخبراء العرب او المسلمين لمناقشة وتقويم الاحداث الحالية في الشرق الاوسط.

وقد طالب عدد من المراسلين الامريكيين المتعاطفين مع القضايا العربية الامريكيين العرب بضرورة الاتصال المستمر بدور النشر الامريكية للفت نظرها الى الاخطاء او التفسيرات الخاطئة التي تقدمها.

مؤتمر الاسلام والغرب بالقاهرة :

تتمة

عن عمليات التهويد التي تتم حاليا. سيطرت احداث القدس ومدينتي الخليل ورام الله على المناقشات العامة والجانبية داخل اروقة المؤتمر التاسع للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.

طالب شيخ الازهر د. محمد سيد طنطاوي المسلمين بقتال الصهاينة الذين يتعرضون للرسول والاسلام، وقال ان الاسلام يأمرنا بردع اعدائه، وقطع المنتهين التي تسمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدد المؤتمر خطوات تحمسين صورة المسلمين لدى غير المسلمين، ووسائل تخطي مرحلة الكراهية التي نشأت لدى بعض المسلمين، نتيجة الحروب الصليبية والممارسات الخاطئة التي تنتهجها بعض الدوائر الغربية، عن غير وعي بحقيقة الاسلام.

وطالب وزير الشؤون الاسلامية والدعوة بالسعودية باستنهاض الاعلام الاسلامي، حتى يستطيع ان يواجه بحزم وموضوعية الآثار السلبية الناتجة عن تشويه صورة الاسلام في وسائل الاعلام الغربي.

شارك في اعمال مؤتمر الاسلام والغرب 23 وزيرا للأوقاف، و15 مفتيا، و4 منظمات دولية، وجمع كبير من المهتمين بقضايا الاسلام وعلاقته بالغرب.

البابا شنودة الثالث يقول :

ليس من الانسانية ان يترك شعب
عريق كشعب فلسطين بلا وطن

تتمة

الفلسطيني فمن حقهم ان يدافعوا من أجل وطنهم وحرية، فالحرية والوطنية تجري في دم كل انسان محب للعدالة ولا يحق لنا ان نلوم المدافعين عن حرية الاوطان، وانتقد البابا شنودة المواقف اللفظية وصيحات الاستنكار والاستهجان العربية إزاء الممارسات الصهيونية ودعا الى الوحدة والتكاتف لاسترجاع الارض المقتضية وقال: «ان الحل العملي هو ان يتحد العرب ويقفوا وقفة رجل واحد لاسترجاع الارض». و اضاف ان «تفكك العرب هو سلاح تستخدمه اسرائيل لتدمير ما تريد وهو سلاح اخطر من القوة النووية».

وفي موقف مؤثر دعا البابا شنودة الحكام العرب الى التمثل بصلاح الدين الأيوبي وقال: «نريد ان يكون كل حاكم من حكامنا صلاح الدين». ثم جدد موقفه السابق من التطبيع مع العدو الصهيوني قائلا: «نحن نرفض التطبيع معهم وهذا كلام صريح وينبغي ان يعرفوه».

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

البرور بالوالدين والعناية بالأبناء

ان الاسلام وضع في علق الآباء والامهات مسؤوليات كبرى تفرض عليهم العناية التامة بأبنائهم وفلذات اكبادهم، وذلك من قبل ان يروا نور الحياة الى ان يصيروا رجالا لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. نعم، يرجع الفضل الكبير في حياة كل ولد إلى والديه : أمه وأبيه، فالأم حملته تسعة أشهر ولا يعلم إلا الله ما في هذه المدة من تعب ونصب وروح ونقل ومخاض إلى ان ولده فارضعته حولين كاملين، وكانت له في هذه المدة من الرضاع والطفولة : الأم الحانية العظوف تضمنه لصدرها وتعطيه من لبنها، وتبذل لاسعاده كل عزيز لديها، فتجوع لياكل، وتسهر لينام، وتتعب ليرتاح، وتشقى ليسعد ويهنأ، وكل ذلك عن طواعية ورضى لانه جزء منها وفلذة كبدها، لا يطمئن لها بال ولا يرتاح لها ضمير حتى تراه وقد كبر وترعرع، وصار شابا جلدا يواجه الحياة ومتاعبها كما مثاله من الرجال، أما أبوه فهو كأمه يتعب من أجله ويرعاه ويربيه وينفق عليه ويكونه ويعلمه ويعده الأعداد

الصالح للمجتمع ويجعل منه رجلا صالحا وولدا بارا بأمه وأبيه، يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، ومن أعظم الواجبات التي يجب على الولد ان يعلمها علم اليقين ويحرص على أدائها بكامل الدقة والمسؤولية الاحسان إلى والديه اللذين احسنا اليه، والبرور بهما وخفض الجناح لهما، وطاعتها في كل امر وتكليف، والانفاق عليهما ان كانا فقيرين دون من او اذى، لان رضى الله في رضى الوالدين، قال تعالى : «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه، وبالوالدين إحسانا».

ومن حقوق الوالدين، ايضا، الابتعاد عن كل ما يسخطهما ويغضبهما من عقوق وتضجر وتبرم وتكبر وسب ونهر ورفع صوت على صوتيهما، وانقطاع عن زيارتهما، قال النبي (ص) : «ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات» ولا يقتصر البرور بالوالدين وهما على قيد الحياة، بل يتجاوزه إلى ما بعد الموت من الترحم عليهما والاستغفار لهما، قال تعالى : «وقل رب ارحمهما

كما ربياني صغيرا».

وروى ابو داود والحاكم وابن ماجه عن مالك بن ربيعة قال : جاء رجل الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله : هل بقي علي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد وفاتهما؟ قال : «نعم : الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما».

وفي البرور بالوالدين جزاء عظيم من الله تعالى : كما ان عقوقهما فيه إثم كبير وقد عده الشرع من الكبائر لما رواه الامام البخاري (ص) ان رسول الله (ص) قال : «أنبتكم بأكبر الكبائر، قلنا : بلى يا رسول الله، قال : الاشرار بالله وعقوق الوالدين».

لقد أعد الله للبارين الثواب الكريم، وللعاقين الجزاء الأليم، لان البرور بالوالدين فيه رضى الله تعالى ولان عقوقهما من اكبر الكبائر.

التشريعات الاسلامية تؤكد على التدرج في تطبيق العناية بالأبناء مرحلة، مرحلة، وذلك بحسب تدرج الابناء في مراحل

نموهم ونضجهم ليكبروا واعين بما يجب لهم وعليهم وإذا استقصينا هذه التشريعات فاننا نجدها تخول الطفل سواء كان ذكرا او انثى حقوقا ضرورية في انتظار ما سيؤدونه من واجبات.

يجب على الأب ان يختار اما صالحة لاولاده يتوفر فيها ما جاء على لسان رسول الله (ص) «تنكح المرأة لأربع : مالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة (ص).

وان يحافظ عليه وهو جنين في بطن أمه، ولا يجنيا عليه بواد أو إجهاض، لما في ذلك من الإثم الكبير، قال تعالى : «وإذا المؤودة سنلت بأبي ذنب قتلت».

وان يختار له من الاسماء احسنها، وان يولم له بعقبة من أجل ذلك في سابع ولادته، وان يقوم بختانه في وقته، وان تقوم الأم برضاعه، وان تتعده في مرحلة الطفولة والصبا بكل عناية ورعاية، وان يسهر ابواه على تعليمه وتربيته وتكوينه لاعداده للحياة وللمواطنة الصالحة، قال

(ص) : «حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن اديه» رواه البيهقي عن ابن عباس وان يحرصا على حفظ صحته وسلامة جسمه وعقله، وتطبيبه ان احتاج الى ذلك وان يعدلا بين اولادهما حتى لا يشعروا منهما بتفضيل احد على آخر لقوله (ص) : «اتقوا الله واعدوا بين اولادكم» متفق عليه. وان يفرسا في نفسه بذور الفضيلة ويستاصلوا منها جذور الشر والرذيلة ويعوداه عن طريق القدوة الصالحة والموعظة الحسنة كل خير ومعروف.

وبهذا يكون الابوان قد أنيا ما وجب عليهما، وساهما بتربية ابنائهما في تكوين جيل مؤمن بريه مقدر لمسؤوليته، متقان في مصلحة مجتمعه ووطنه وبهذا تقر أعينهما بأبنائهما، قال تعالى : «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين».

(اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأرف من ملك، واجود من منئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد الذي لا ذلك).

لماذا أسلمت؟

بقلم المفكر الفرنسي روجيه غارودي

هذا المقال ليس اعترافات ذاتية بقدر ما هو محاولة استقرار لبعض أحداث هذا العصر من خلال قصة حياة عادية.

في العام 1933، كان عمري عشرين سنة، وكانت أزمة 1929 الامريكية الكبرى تلقي بظلالها القاتمة على أوروبا : 70 مليون عاطل عن العمل في العالم الصناعي. الاطفال بلا حليب، والرجال يتصارعون من أجل كسرة خبز.

1933، كانت السنة التي وصل فيها هتلر إلى السلطة، وكانت الفاشستية في ذروة قوتها وعظمتها.. عندما غزا موسوليني اثيوبيا، وبعد سنوات ثلاث، تعرض فرانكو، بمساعدة هتلر وموسوليني، إلى اسبانيا، إزاء هذا، كان شباب جبلي، آنذاك، يخالجهم شعور بأن العالم على نهايته، ويعيش أيامه الأخيرة.

وفي هذا العام المضطرب بالعواصف، أقدمت على قرارات غير عاديين بالنسبة إلى تقاليد العائلة : فقد كان اهلي ملحد، واخترت ان اصبح مسيحيا. وكان اهلي على الصعيد السياسي، تقليديا، فاخترت ان اصبح شيوعيا. وهكذا انضمت في العام 1933 إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، ولقد اعتنقت المسيحية، في عالم عبثي، لاعطي معنى لحياتي، واتبعت تعاليم الماركسية في عالم يسوده العنف، لاعطي فاعلية لعمل. فقد كان الشيوعيون، آنذاك، من أشد خصوم الرأسمالية التي قادتنا إلى القوضى، والنازية التي فرضت علينا الرعب.

وطوال ثلث قرن من الزمان، حاولت، على الرغم من خطر التمزق، ان أمسك بطرفي الخيط، فلم تكن الشيوعية، بالنسبة لي، ايدولوجية او نظرة إلى العالم، وإنما منهجية للمبادرة التاريخية، أي فنا وعلما في أن يشرحان التناقضات الجوهرية لعصر، وللمجتمع، وقد حاولت انطلقا من هذا التحليل اكتشاف «المشروع» الذي يمكن ان يتخطى هذه التناقضات.

ولم أكن اجد بين الايمان الذي يعطي معنى لوجودي، وبين المنهجية التي تمنح عملي فاعلية، تضاريا وإنما تكاملا، وهكذا، عشت طوال ثلث قرن من الزمان، هذه الرغبة في الحوار بين المسيحيين والماركسيين.

ولم ولا اندم على ذلك. وليس لي ان أقدم، في هذا السياق، اعتذارا لأحد. فالشيوعيون قد اعجبني بهم، وأنا مازلت صغيرا، وهم يقفون لوحدهم في وجه الحرب الاستعمارية ضد عبد الكريم في المغرب، وكنت فخورا بالنضال في صفوفهم عندما انشأوا لوحدهم ايضا «الألوية الدولية» في اسبانيا ضد فرانكو، وعندما تصدينا بمغربنا، ايضا، للاستسلام في ميونيخ الذي أدى إلى تسليم

تشيكوسلوفاكيا لهتلر. وقد تأكدت لي بصورة أكثر وضوحا صوابية نظرتي عندما تم توقيفي، بعد عودتي من الجبهة (14 سبتمبر 1940) على إثر انتصار هتلر على فرنسا وذلك بتهمة تشكيل مجموعة للمقاومة في منطقة «التارن» الفرنسية. وقد سجننت طوال 33 شهرا. كما تم اقتيادي إلى معسكرات التعذيب. لقد شاركت في ملحمة «النهضة الفرنسية» في السنوات الأولى لتحرير فرنسا. وفي النضال ضد الحرب الاستعمارية في فيتنام. ثم... بدأت الأحلام تتراجع. من بودابست إلى براغ، ظهرت صورة أخرى للاشتراكية التي كانت أعطت، ابتداء من العام 1917 حتى ستالينغراد، أملا للمعذبين والمضطهدين. لقد اجهضوا في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، محاولات كشف اخطاء وجرائم ستالين. وفي العام 1964 كنت عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي عندما نشرت كتابا بعنوان : «من الإلحاد إلى الحوار : ماركسي يخطب الجمع المسكوني» ادعوا فيه إلى الحوار مع الجمع المسكوني في الفاتيكان.. وقد ترجم الكتاب إلى 14 لغة.

وكتب مقدمة له احد أبرز خبراء الجمع، اليسوعي الألماني الأب كارل راهنر.

وللمرة الأخيرة، دعوت بصورة اخوية إلى الحوار في عالم غاضب يرفض الحب.

ثم... ظهر أمل جديد سرعان ما خبا لدى شبابنا : أمل في ربيع جديد للرجال، انتفاضة 1968 الطلابية في فرنسا، حيث وعى الشباب أن النموذج الغربي للانتاج، أي الانتاج بمزيد من السرعة والآلة وانتاج أي شيء كان، امر غير مفيد بل مؤذ، وقائل مثل السلاح المدمر.

وإذا كانت الثورة تعني، حتى العام 1968 اثبات نظرية «تأزم النظام»، فإن الثورة أصبحت تعني منذ ذلك التاريخ تصور نظام بديل آخر.

لكن الغرب بدا انه غير قادر على هذا التصور، أجل الغرب كله من سرقه إلى غربه، باعتبار أنه حتى الدول التي تقول انها اشتراكية، فضلا عن الاحزاب الشيوعية نفسها التي وجدت نفسها تتبع هذه الدول، اعتنقت نموذجا واحدا للتطور.

وبدا واضحا، إذ ذاك، ان «النموذج الثقافي» الذي يختبئ وراءه «النموذج الاقتصادي» يعاني بدوره من أزمة، انها أزمة حضارية، تصل إلى حد التشكيك في معنى الحياة نفسها، فمعذ سنوات، ظهرت دعوات تسعى إلى اقناع شبابنا بأن حياتهم وتاريخهم بلا معنى. ان احد أشهر أطبائنا، حاول، عبر دراسات اعتباطية، اقناعنا ان وجودنا بأسره ليس سوى مجرد «ضرورة» ليس أكثر او مجرد «صدفة» مستبعدا أي بعد انساني كان في مسألة الحياة والوجود.

كما ان احد أشهر فلاسفتنا وصل إلى حد تعريف الحياة بـ «الهوة غير المفيد» مدافعا عن الذاتية باعتبار ان الآخرين هم جهنم، في نظره.

وتعددت نظريات مماثلة، فهذا احدهم يقول ان «الانسان دمي متحركة وضعت على المسرح عبر هياكل معينة»، وآخر يدعو إلى «انهاء الانسان».

باختصار ثمة حضارات قليلة جدافي مسيرة التاريخ الانساني، باستثناء مرحلة الانحطاط الروماني، تجاهلت بصورة شبه كاملة مسألة معنى الحياة والموت.

صحيح، ان المسيحية، على الرغم من تراجع تأثيرها في مواجهة هجمة شتى النماذج الايدولوجية تعرضت إلى هذه المسألة بصورة رائعة، وإنما فعلت ذلك من أجل حياتنا الشخصية، الداخلية فحسب، إذ فضلت بصورة جذرية بين ما يعود إلى الله، وما يعود إلى قيصر من دون ان تحدد السلوك الذي يجب ان يتبعه قيصر.

ان هذه الازدواجية دفعت المسيحية إلى معارك تراجعية على مختلف الاصعدة، من العلوم إلى السياسة مما أدى إلى ترك الساحة أمام الوضعية. وهكذا جردت العلوم من بعدها الميتافيزيقي، واضحت التقنية، تكنوقراطية، والسياسة، ميكيفيلية، كما انحصرت الاشتراكية في عالم انساني ضيق او في الستالينية.

أما النبي محمد (ص)، فلم يفصل بين ما يعود إلى الله، وما يعود إلى قيصر، فهو في الوقت عينه رسول ورجل دولة، زوج وأب، قاض ورجل اعمال وقائد عسكري.

المساواة في الإسلام والقوانين الوضعية

اعداد الاستاذ : العياشي الفلوس

يزيد على ذلك النظرة التي الانسانية من خلال القيمة الانسانية المشتركة، فالناس سواسية كأسنان المشط الواحد، فبلال الحبشي وبازان الفارسي وصهيب الرومي يتحمل كل واحد المسؤولية في الدولة، بينما الآن في الدول التي تنادي بالمساواة تسمح لليهود وهم أقل الأقليات، بتحمل أهم المسؤوليات، كالدخول الى البرلمان والوصول الى مركز القرار كما هو الحال في إنجلترا وأمريكا، بينما تجد نسبة أكبر من نسبة اليهود بكثير في هذه الدول ولا يسمح لهم بالمشاركة السياسية الا كمصوت رغم ان مستواهم العلمي والسياسي والثقافي متفوق بشهادة الصديق والخصم. والاسلام يعتبر الفقراء والاغنياء متساوين امام القانون، بينما القانون الوضعي عكس ذلك، حيث لا يسمح بالسرّاح المؤقت للمعتقل الا اذا قدم قفدا ماليا ككفالة وكذلك الامر للمرشحين لنصب الرئاسة او المجالس النيابية، فالذي لا يملك القدر المالي المطلوب لا حق له في الترشيح ولو توفرت فيه جميع الشروط المطلوبة. واعيان المجتمع لا يعاملهم الاسلام معاملة خاصة، حيث قال (ص) : «والذي نفس محمد بيده لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها» ردا على من اراد التوسط لصالح امرأة من قريش. والحاكم في القوانين الوضعية لا يجلس للقاضي كعامة الناس، كما انه لا يجلس جلسة عادية مع عامة الناس، بينما الاسلام لا يميز بين الناس. فهذا الرسول (ص) حاول التفكير في امر لدراسة طلب المشركين من اجل الدفع بالدعوة الى الامام فخطابه الله : «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» الانعام/ آية: 52-54. إذن المساواة في الاسلام مساواة تامة فلا قيود ولا استثناءات. وحتى المساواة في القوانين الوضعية جاءت بعد الثورة الفرنسية، حيث عرفت أوروبا قبلها امتيازات تمنح لطبقة دون أخرى وكذلك الحضارة الهندية. واليهود قالوا - نحن ابناء الله واحباؤه - كما ورد في القرآن الكريم. وحتى مساواة المرأة عندهم لا تحترم انوثتها وتكونيتها الفسيولوجي، حيث كلفوها بالاعمال الشاقة مثل الرجل كشرطية وسائقة الشاحنات وغير ذلك من الاعمال التي يجب ان يقوم بها الرجل فقط، وهذا ظلم عظيم لها. وأخيرا فان الفرق واضحا بين المساواة في الاسلام والمساواة في القوانين الوضعية.

المراجع :

- التفسير الكاشف لجواد مغنية.
- القانون الجنائي الاسلامي للشهيد عودة.
- روح الدين الاسلامي لطبارة.
- ازمة الحرية السياسية في الوطن العربي للدكتور سبيع.

النهج مع رعاياهم وان كانوا غير مسلمين، كما جلس علي (ض) للتقاضي مع يهودي. وكانت تصريحات هؤلاء الخلفاء عند توليتهم امور الدولة معبرة عن كونهم متساوين في الواجبات والحقوق مع رعاياهم، بينما القوانين الوضعية لا تحاكم الحكام كافراد الشعب باعتبارهم مصدر القوانين الا في قضية نص عليها الدستور بالنسبة لبعض الدول التي تحترم مبدأ المساواة - نسبيا - وقليل ما توجد كما ان الشريعة الاسلامية لا تميز بين رجال السلك الدبلوماسي والهيئة التشريعية وبين غيرهم من افراد الشعب، بينما القوانين الوضعية تمنح هؤلاء الحصانة، فاذا كانت الحصانة هي اعطاء حرية التعبير لقول الحق، فان الاسلام يعطي هذا الحق لكل واحد في الامة يميز بين الحق والباطل، فهذه عجوز تخاطب عمر بقول الحق فيقبله وهوراض كل الرضى اشارة الى ان قائل الحق يجب ان لا يخاف في الله لومة لائم، سواء كان برلمانيا او ناقدا اجتماعيا او كاتباً صحفيا او خطيباً او محاضراً.. فالحسن يقول له احسنت والمسيء يقول له اسأت، اذا تبين له ذلك بالحجج والبراهين غير معتمدا على ما يروج لان الله تعالى يقول : «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا علي ما فعلتم نادمين» الحجرات/ آية : 6، إذن الاسلام منح الحصانة الحقيقية للناس، ولم يخصها لجماعة دون أخرى.

نعم الاسلام لا يساوي بين العالم والجاهل والفاسق والمستقيم والمتهتك والملتزم بالآداب والفضيلة، خصوصا، عندما يتعلق الامر باسناد المهمات وتعمل المسؤوليات، حيث يشترط لذلك شروطا : العلم سداد الرأي، الصفات الحميدة كالصدق، والاخلاص والقدرة على تادية المسؤولية خير اداء، بينما القوانين الوضعية اذا اشترطت الخبرة والمعرفة فلا يهمها كون المسؤول تقيا او فاسقا الشيء الذي يؤدي الى انتشار الرشوة والمحسوبية واختلاس اموال الدولة واستغلال النفوذ استغلالا بشعا، والظهور امام الناس بما يتنافى وحرمة المكانة التي يتبوأها هذا المسؤول.. لان توفر الشروط المطلوبة في الشريعة الاسلامية بالنسبة للمسؤولين تجعل الامور في نصابها وفي مامن من التلاعب بمصالح العباد والبلاد، لذلك كل امة يتحمل المسؤولية فيها مخلصون متقون متفانون في العمل، يتقدم بسرعة في جميع الميادين وقرانا ان تركيا - أخيرا - بفضل جدية واخلاص مسؤوليها حققت قفزة مهمة اقتصاديا واجتماعيا وحتى سياسيا باعتبارها حجر الاساس في بناء صرح الامة. والمساواة في المذهب الليبرالي تكتسي صبغة قانونية، وفي المذهب الماركسي تكتسي صبغة اقتصادية بين الافراد، بينما الاسلام يجمعها

اقتصاديا قاسيا اهلك من نجا من تلك الحرب الظالمة ويمكن القول ان امريكا اصبحت متخصصة في التفكير للقضاء على العرب - حيث تساعد وتعين اليهود على من يحيط بدولتهم الغاصبية الظالمة من العرب والمسلمين، وعندما رأت ان السودان تعمل لاستئناف الحياة الاسلامية قامت بمساعدة خصوم وحدتها الترابية في الجنوب، بل وكل الدول المحيطة بها لاجهاض المشروع الاسلامي هناك، واغلاق تلك البوابة التي يمر منها الاسلام الى افريقيا، وفتح المجال امام التنصير، اذا ما قارنا بين المساواة في الاسلام والمساواة في القوانين الوضعية نجد الفرق واضحا، فالاسلام يساوي بين الحاكم والمحكوم عند ارتكاب مخالفة، فهذا الرسول (ص) وهو المثل الاعلى ينادي : من اخذت له حقه فليقدمني، ويغلط القول - ذات مرة - غريمه فيقبل ذلك بصدر رحب.. والخلفاء الراشدون ساروا على هذا

قضية هذا التسامح. نعم ان الاسلام دعا الى اخوة الانسانية بما في الكلمة من معنى كما دعا الى مبدأ حقوق الانسان التي سبق المتأدين بها بـ 14 قرنا قال الاستاذ مغنية : «ان الاعتراف بحقوق الانسان سيظل حبرا على ورق ومجرد نظرية اذا لم تتحقق الوحدة الانسانية الشاملة التي دعا اليها القرآن الكريم.. فلقد وقعت الولايات المتحدة ومعها اسرائيل وثيقة حقوق الانسان، ومع ذلك ما زالت اسرائيل ويموازة امريكا تعتدي على الفلسطينيين وتغتصب ارضهم.. وامريكا راعية حقوق الانسان نبحت 500 نسمة من الشيوخ والنساء والاطفال بقرية بقتام الجنوبية سنة 68، ج 7 ص: 121 وما زالت تمتنع العمل القبيح ضد الفلسطينيين وكل العرب والمسلمين حتى الآن، وفي حرب الخليج الاخيرة قتلت الآلاف من العراقيين بطريقة وحشية قل نظيرها في التاريخ ومن بقي منهم على قيد الحياة فرضت عليهم حصارا

المساواة لغة هي المائلة وفي الاصطلاح السياسي هي معاملة كل المواطنين معاملة متساوية في الحقوق والواجبات فكلهم امام القانون سواء، هذا التعريف - بالنسبة للقوانين الوضعية - اسم بلا مسمى، كما سنرى - ان شاء الله - اما في الاسلام فيعتبر اسما على مسمى ذلك لانه دعا الى المساواة التامة بين كل افراد الامة على اختلاف الوانهم ومذاهبهم ومشاربهم واجناسهم قال تعالى : «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» الحجرات آية: 13. ان التشريع الاسلامي قام على مبدأ المساواة التي هي إحدى دعائم الدولة الاسلامية، لانه جاء للقضاء على نظام الطوائف واساليب التفرقة بين الناس في الحقوق والواجبات، الا في حدود يقبلها العقل والمنطق السليم الذي يخضع للنصوص الشرعية التي شرعها خالق الكون والانسان، والذي يعلم ما يصلح هذا الانسان المفضل على كثير من المخلوقات. ان الحقوق والواجبات في الاسلام تؤدي على اساس الاعمال وما يقدمه كل واحد من افراد الامة لدينه ووطنه والمجتمع الانساني، لان الاسلام لا ينظر الى وطن محدود بل يعتبر الارض وطنا واحدا تتعايش فوقها البشرية جمعا، لذلك يدعو الى تكوين الانسان الصالح بدلا من الدعوة الضيقة التي تدعو الى تكوين المواطن الصالح فقط. والرسول (ص) خاطب المسلمين في حجة الوداع : «ايها المسلمون ان ربكم واحد واباكم واحدا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاهمر على اسود الا بالتقوى...» والشهيد عودة يرى ان التفاضل بين الناس عند ربهم فقط، فيما قدموا من اعمال، اما المساواة في شؤون الحياة لا تفرق بين هذا تقي وهذا غير تقي لانهما امام القانون سواء، لذلك كان المجتمع الاسلامي مجتمعا مفتوحا لكل ابناء البشر على اختلاف اجناسهم ومعتقداتهم على اساس الاحترام المتبادل لقوله تعالى : «لا اكراه في الدين» ان الحرية الدينية مكفولة في الدولة الاسلامية لكن في الحدود المرسومة حتى لا تقع الفوضى وتنتشر الفتنة بين الناس، لان بعض المفكرين يخطئون الخطوط الحمراء للاسلام ويبيحون للمسلمين ان يبدلوا دينهم دين الاسلام دون ان يبالوا الجزاء الذي اعده الشرع الاسلامي لأولئك، حماية لعقيدة الدولة الرسمية من التلاشي وحفظا لاستمراريتها، لان المسلمين مطالبون بالحفاظ على الاسلام وابلاغه الى الناس جيلا بعد جيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها، فالتفريط فيه لا يدخل في نظرية التسامح الديني الذي هو احترام عقيدة الآخرين، وليس التخلي عنه والتفريط فيه وعدم الاهتمام به والدفاع عنه داخلا في

«ألم يجدك يتيما فأوى» قرآن كريم

الاستاذ : الطاهر العروسي

صلوات ربي وسلامه عليك يا من صار بك اليتيم فخرا واصبحت للأيتام سنداً وعزاً.. اشرقت على الدنيا يتيماً فتلقاك العناية الإلهية واواك ربك وادبك وهو القائل : (ألم يجدك يتيماً فأوى) لقد أحنى عليك الكون بمن فيه وما فيه وتبسمت لك الدنيا منذ أن تشرفت بك ولیداً، كنت لأمك - غفر الله لها - وحيداً فاعطتك كل حنانها وعطفها الى ان فاضت روحها الطاهرة وانت بجوارها ولم تتجاوز السادسة من عمرك المجيد ومن قبل احتضنتك مرضعتك حليلة فاولتلك كل رعايتها حتى فضلتك على بنينها ورحت في بني سعد تحببك عناية الله سبحانه وتعالى. عشت في كنف جدك عبد المطلب فكنت اقرب المقرين الي واجلسك الى جواره دون سواه وظللت موضع اهتمامه الى ان توفاه الله ولك من العمر ثمانين سنين. كلك عمك ابو طالب واثرك على ابنائه وحباك بالخيرات رغم عيلته وضيق عيشه. تودد اليك اهل مكة وكبرأؤها وقدرتك واحترموك منذ صباك وانت اليتيم لما عرفوا عنك ولمسوا فيك من كريم الاخلاق وحديد الخصال وعظيم الافعال حتي لقبوك بالأمين لقد كنت سيدي يا رسول الله بتفانك يتيماً في رعاية ربك حجة على من يزعمون ان اليتيم ضياع وتشرّد، ولو طالع هؤلاء سيرتك الشريفة المبسوطة في السنة النبوية الصحيحة لعلموا ان اليتيم في رعاية رب العالمين خير من الوليد يرعاه ابواه ولو كانوا على اعلى درجات الجاه والثراء. ولايقنوا بأن الله سبحانه وتعالى هورب العباد وهو خير حافظ وخير رازق وحسيبهم ان يتلوا قوله تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليستعوا الله وليقولوا قولاً سديداً) ولتكن التقوى هي اول ما يتركه الاب لابنائه من الميراث حتى يتولاهم الله عوضاً عن الآباء.

صلوات ربي وسلامه عليك يا خير من كفل اليتام ودعا الى كفلهم ورعايتهم والعطف عليهم وحسبك ما قلت : (انا وكافل اليتيم في الجنة) فاخبرت وانت الصادق بان الجنة جزاء من يرعى اليتام فما اعظمه من جزاء يحرص عليه كل من يؤمن بالله واليوم الآخر. لقد اهتم الاسلام بحقوق اليتام وحذر من قهرهم وظلمهم يقول سبحانه وتعالى (وأما اليتيم فلا تقهر) ويقول سبحانه امراً (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن) ويقول تبارك وتعالى محذراً ومنذراً (ان الذين ياكلون اموال اليتام ظلماً إنما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً) وبهذا يكون الدين الاسلامي قد سبق الى تقرير حقوق اليتام بعد ان قرر حقوق الانسان ومازال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالايتم خيراً وعلى المسلمين ان يتأسوا به ويعملوا بهديه.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الغلائق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كاليد من حيث التفت رأيت
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
بغشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

وعاء

اللهم لك قلبي ولساني
وبك نجاتي واماني وأنت
العالم بسري واعلاني فأمت
قلبي عن البغضاء وأصمت
لساني عن الفحشاء وأخلص
سريرتي وعلانيتي من
علائق الاهواء واكفني
بأمانك عواقب الضراء
واجعل سري معقودا على
مراقبتك واعلاني موافقا
لطاعتك وهب لي جسما
روحانيا وقلبا سماويا وهمة
متصلة بك وبقينا صادقا في
حبك.

حديث نبوي :

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل : «مالي لا ارى
ميكائيل ضاحكا قط : قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت
النار» رواه أحمد ورواته ثقات.

(وانذر عشيرتك الاقربين)
[النساء : 214].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية
[وانذر عشيرتك الاقربين] دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم، فاجتمعوا، فعم وخص، فقال : يا بني كعب بن لؤي
انقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من
النار، يا بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة
انقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئا» رواه
مسلم، البخاري، والترمذي والنسائي.

الدعوة الاسلامية في افريقيا ..

* بدأت منظمة الدعوة الاسلامية عملها عام 1980 م بدولة واحدة ثم
انتشرت بعدها عبر القارة الافريقية على امتداد 21 دولة شرقا وغربا.
ووصف المشير عبد الرحمان سوار الذهب - رئيس منظمة الدعوة
الاسلامية - المنظمة بانها عالمية غير حكومية، وتهدف الى نشر الاسلام بين
غير المسلمين، وتنمية الجماعات المسلمة غير الناطقة بالعربية في افريقيا.
وقال سوار الذهب : إن المنظمة تعتمد اسلوبا متفردا في العمل الاسلامي
في افريقيا. حيث تقدم الدعوة الاسلامية مصحوبة بالتنمية والخدمات
الانسانية، كالصحة والتعليم والإغاثة والرعاية الاجتماعية وغيرها.
وأكد د. الامين عثمان - الامين العام للمنظمة - انها حققت انجازات
كبيرة في عدة مجالات كالتعليم وتقدم منح دراسية في الجامعات العربية
والاسلامية، وبرامج كفالة الايتام الى جانب الاهتمام بشؤون المرأة وتدريبها
على المهن والحرف المناسبة، والاهتمام بالصحة من خلال المساهمة بانشاء
مؤسسات علاجية.
وأشار عثمان الى ان هناك تعاونا مشتركا مع عدد من المنظمات الافريقية
والدولية العاملة في ذات المجال.

من أقوال
الصحابة

الرخصة من الله

الرخصة من الله صدقة
فلا تردوا صدقته ..
[ابن عباس]

من كثر إخوانه ..

من كثر إخوانه كثر
غرامؤه ..
[عمر بن العاص].

نافذة على
الحاسوب

نقمة

وقالوا : من اشد منا قوة؟ أو لم يروا ان الله الذي
خلقهم هو اشد منهم قوة؟ وكانوا بشاياتنا يجحدون
فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم
عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى
وهم لا ينصرون . وإما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما
كانوا يكسبون).

أما الذين ءامنوا فقد أنجاهم الله عز وجل بسبب
تقواهم، فجاءت آية واحدة في هذا السياق لتبين
ذلك، وهي قوله سبحانه (ونجينا الذين ءامنوا وكانوا
يتقون) ثم يستمر الحديث عن أعداء الله يوم الحشر،
وكيف شهدت عليهم أعضاؤهم وقد أنطقها الله، وذلك
في حوار فريد في بابه بين الانسان وأطرافه قال الله
عز وجل : (ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم

في رحاب
الاسلام ..

بفتح :

عمر (الريسوني)

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يا حبيب القلوب، ويا دواءها كنت خير قدوة وكنت المثل
الاعلى، ولقد حبط عمل من لا يحبك فأنت عالي الشأن، والله
القائل في حقك : (ولقد رفعنا لك ذكرك) فاسمك [محمد] مقرون
باسم الله العظيم والله تعالى القائل في حقك : [وانك لعلى خلق
عظيم] وإنك القدوة العالية في الاخلاق وهذه الاخلاق ان تمسك
بها المؤمنون فانهم لن يزلوا ابدا، فلقد وضعت سننا حميدة من
وحي الله تعالى الذي قال في حقك كلمة لم يقلها لأحد ممن سبقك
من الابرار : [ولسوف يعطيك ربك فترضى] الآية.

فقطاء الآخرة اعظم وأجل وهو ما جاء في كتاب الله العزيز :
[وعسى ربك ان يبعثك مقاما محمودا] الآية.

فهذا المقام المحمود وعد به الله تعالى نبيه الكريم في شفاعته
لأمته ممن صدقت عقيدتهم وخلصوا العمل لله تعالى.

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : «يوضع للأنبياء منابر من نور يجلسون
عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه - أو قال : لا اصعد عليه -
قائما بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي
بعدي، فأقول : يا رب امتي، امتي، فيقول الله عز وجل : يا محمد
ما تريد ان اصنع بأمتك؟

فأقول : يا رب عجل حسابهم، فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم
من يدخل الجنة برحمته، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما
أزال اشفع حتى اعطى صكাকা برجال قد بعث بهم الى النار، حتى
ان مالكا خازن النار ليقول : يا محمد، ما تركت لغضب ربك في
امتك من نقمة» رواه الطبراني في الكبير والوسط والبيهقي في
البعث.

فشفقة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من رحمة الله
تعالى، الذي هو مالك الشفاعة (قل لله الشفاعة جميعا) الآية.

وهذه الشفاعة التي خص بها الله أمة سيدنا محمد ونفاها
للكافر والمشرک بدليل قوله تعالى : (من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه
ولا خلة ولا شفاعة) الآية.

وقوله تعالى : (فما تنفهم شفاعة الشافعين) الآية.

والشفاعة هي خالصة لأهل الاخلاص بإذنه تعالى (من ذا
الذي يشفع عنده إلا بإذنه) الآية.

وكذلك رضاه عن من أذن الشافع ان يشفع فيه (ولا يشفعون إلا
لن ارتضى) الآية.

فذاك يوم عسير يكون لكل امرئ شأن يغنيه ويقول كل نبي :
نفسي، نفسي، ويقوم الرسول بحضور الاشهاد، بين يدي الله
تعالى مخافة ان يبعث الى الجنة وتبقى أمته من بعده..

ويقول لرب العزة : أمتي أمتي..

فما اطهرك يا رسول الله وما اجلك وما اعظم قدرك ولقد
صدق الله العظيم إذ سمعك الرؤوف الرحيم.

يوزعون، حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم
وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون، وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا : انطقنا الله الذي
انطق كل شيء، وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون،
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولا جلودكم، ولكن ظننتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما كنتم تعملون) وكل ذلك كان بسبب قرناء
السوء والشياطين الذين زينوا لهم الشهوات في الحياة
الدنيا فهم من اجل ذلك يطلبون من الله ان يدلهم
عليهم ليجعلوهم تحت اقدامهم في النار. قال تعالى
(وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما
خلفهم الى قوله سبحانه (وقال الذين كفروا : ربنا انا
الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ليكونا من الاسفلين) .

في هذا السياق، ايضا، يأتي الحديث عن المتقين
الذين استقاموا في الدنيا فكانوا في الآخرة مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين، قال الله عز وجل
(ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون) صدق الله العظيم .

المرأة المسلمة ودورها في البيت والمجتمع

اعداد الأستاذ : عبد النبي الشراط
رئيس تحرير/جريدة الوطن .

وصفية بنت عبد المطلب وغيرهما. ولا ننسى دور السيدة خديجة رضي الله عنها وفاطمة بنت اسد واسماء بنت ابي بكر الصديق في حماية الرسول، وحماية الاسلام في العهد المبكر للدعوة، على ان اسهام المرأة في الحياة العامة لا بد له من مراعاة الضوابط التالية:

1 - توافر الآداب وانتشار القيم الاسلامية ومراعاة الاحتشام الشرعي.

2 - عدم مزاحمة النساء للرجال.

3 - ان لا يتعارض عمل المرأة خارج البيت مع رسالتها الاولى الاساسية، وهذا الامر لا بد من مراعاته في القوانين والتشريعات.

ومن المؤسف ان القوانين والتشريعات في البلاد العربية لا تراعي هذا الاعتبار، ومن هنا كانت السلبات الناشئة عن عمل المرأة، فاذا اردنا ان نكفل للمرأة حسن اداء عملها في البيت وخارجها، الواجب مراعاة الاعتبارين الآتيين:

أ - ان تكون مدة عمل المرأة خارج البيت قصيرة تمكنها من التوفيق بين العملين.

ب - منح الاجازات بالاجر للحمل، والولادة والرضاعة والتربية.

وكان الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة يسألونهن في مختلف الأمور، وقد امتازت المرأة بالصدق والدقة في نقل الحديث. والحافظ الذهبي يشهد لها بقوله: «وما علمت من النساء من اتهمت، ولا من تركوها...» وكان للحافظ ابن عساكر من شيوخه واسانئذه، يضع وثمانون من النساء، توفي سنة 571 هـ.

• مشاركة المرأة في القتال وهي نؤون الاسعاف والتجريح:

لم تخل غزوة من غزوات الرسول (ص) من نساء يقمن بالمساعدة والاسعاف، وكذلك في عهد الخلفاء الراشدين، ومن بينهن من حفظ لها التاريخ مواقف بطولية مجيدة كامية بنت قيس الغفارية التي اكبر الرسول عليه السلام حسن بلائها يوم حنين، فقلدها قلادة تقدير. وام حكيم بنت الحارث التي خاضت حرب الروم وهي عروس، فقتلت منهم سبعة، ونسيبة بنت كعب التي وقفت تدافع عن الرسول (ص) حين انكشف المسلمون في احد، واصيبت بثلاثة عشر طعنه حتى قال لها الرسول عليه اذكي السلام: «من يطبق ما تطيقين يا ام عمر». وهناك خولة بنت الازور،

الاجتماعات، والمسجد - دار الشورى والنشاط الاجتماعي والثقافي - يؤمه الجميع رجالاً ونساء، فكانت المرأة تحضره وتستمع للنقاش والحوار، وقد تكتفي بالاستماع او تشارك بالرأي، وعبد الرحمان بن عوف رضي الله عنه استشار في خلافة عثمان النساء والرجال على السواء.

• المرأة ودورها في مجال الإصلاح العام:

كانت سمراء الاسدية تمر بالاسواق، وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، وخولة بنت ثعلبة تقدم النصيح لعمر بن الخطاب في الطريق العام، والشفاء بنت عبد الله العدوية تتولى حاسبة السوق أيام عمر.

• المرأة في مجال التربية والتعليم والفتاوى ورواية الحديث:

توفي رسول الله (ص) وترك للمرأة دوار كبيراً، فقد كان في المدينة وحدها 17 من النساء اللواتي يفتن، وفي طليعتهن أمهات المؤمنين، وعائشة رضي الله عنها وحدها مدرسة تعلم منها الفقهاء السبع في المدينة. وكانت بيوتهن مدارس لنشر الحديث.

المرأة اساس الأسرة، ونصف المجتمع، هي السكن والعنان والمودة والرحمة، هي الام والاخت والزوجة والبنات والخالة والعمة. ولا نجد ديناً، رفع من شأن المرأة، واعزها واجلها واکرمها واوصى بها، وجعلها موضع الرعاية الاولى كدين الاسلام. وقد حرص الاسلام على كفالة الحياة الكريمة للمرأة، وحث على تعليمها وحسن تربيته، واعدادها اعداداً نافعا، إذ ان في صلاحها صلاح المجتمع كله، وفي فسادها فساد المجتمع كله، لأنها هي التي تعد الاجيال الصاعدة، التي تتسلم قيادة المجتمع غداً.

رضي الله عنه تجاه زوجها في عدم البيعة، ومن ناحية أخرى نجد السيدة عائشة رضي الله عنها تخرج، وهي الممنوعة من الخروج لتتزعّم الثورة ضد الامام علي طلباً للإصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد ناصرها بعض كبار الصحابة، ثم نائلة زوجة عثمان التي ترسل الى معاوية في الشام قميص زوجها، وتكتب محرصة ضد الامام علي الذي كانت النساء تشاركه في الدفاع وتقويته بالسلاح والمال والطعام.

• المرأة ودورها في مجال النور العام:

يوجه القرآن خطابه الشامل للرجال والنساء: «وشاورهم في الامر»، «وامرهم شورى بينهم»، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يجمع الصحابة قبل القتال للمعشورة، وتشترك النساء في هذه

• دور المرأة في البيت : للمرأة مهمتها الاولى داخل البيت، والتي تتمثل في اعداد النشئ وتربيتهم. والبيت هو عالم المرأة، ومملكتها الخاصة التي تجعلها في داخله تمتاز بتسييره تسييراً نموذجياً يحسد به، ولذلك استحققت تقدير رسول الله (ص) حينما قال: «الجنة تحت اقدام الأمهات». وكانت اجابته للذي سألته عن من أحق الناس بجسد صحابته، قوله (ص): «أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك».

• دور المرأة في المجتمع :

للمرأة الحق في ان تتزود من العلوم وتكتسب المعارف، وتنهل من مختلف الثقافات، كما عليها ان تؤدي دورها الهام تجاه المجتمع، هذا الدور المتمثل في مشاركتها في المجالات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والإصلاحية والديبلوماسية، وفي شؤون التنمية الاقتصادية، وفي مجال التهذيب الاخلاقي والاعلامي ونشر الوعي الديني.

هذه الاسهامات ضرورية ليست للمجتمع فحسب، بل للمرأة نفسها، واسهامها في الحياة الاجتماعية يزيد في رصيدها من الخبرات والتجارب، ويوسع من افقها، فتكون اقدر على فهم مجتمعاتها، ووضعها ومكانتها، وهذه المعاني مطلوبة وهامة للمجتمع ككل، إذ يساهمها في مجالات الحياة الاجتماعية تكون اقدر الناس على اعداد النشئ واحسان التربية.

وقد كانت لنساء الصدر الاسلامي اسهاماتهن في الشؤون العامة تطبيقاً للآية الكريمة من القرآن: «والؤمنات على ما امرن» اللواتي بعضهن اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» صدق الله العظيم.

• المرأة ودورها في المجال السياسي :

من العهد المبكر للاسلام نجد المرأة تبايع الرسول (ص) ضمن وفد العقبة الثانية ثم في فتح مكة، وتحت الشجرة، ونهاجر مع المهاجرين، وتتحمل شتى اصناف الاء والاضطهاد والتعذيب في سبيل الحفاظ على المبادئ الاسلامية السياسية ويسترعينا هنا موقف السيدة فاطمة رضي الله عنها من سياسة ابي بكر

• في أمسية سمر ادبية وثقافية «لجمعية الثقافة والتراث»
لقى الاستاذ محمد الخضر الرسووني عرضاً ملخصاً لكتاب
الاسلام.

تأليف : روجي كارودي

قدمنا القسم الاول منه.
وفيما يلي القسم الثاني :

الثقافات الكبرى كلها، ثقافات الماضي، وبخاصة بعد عام 750 مع العباسيين في بغداد والامر ذو الدلالة، ان الخليفة هارون الرشيد عندما استولى على انقره او الخليفة المأمون عندما احرز نصراً على الامبراطور البيزنطي

بلاد اسبانيا قائلا : «التجديد في اسبانيا لم يأت من الشمال مع القبائل البربرية إنما أتى من الوسط مع العرب الفاتحين، لقد كانت حملة التمدن أكثر مما هي حملة غزو بكثير، فدخلت الينا هذه الثقافة الغنية المثينة الرشيق، ذات الوان التقدم السريع على نحو مذهش التي ما كادت تولد حتى انتصرت.

وبنت ونمت من القرن الثامن الى الخامس عشر أجمل واغنى حضارة وجدت في اوروبا خلال العصور الوسطى، وفي حين كانت شعوب الشمال تباد بحروب دينية وتتصرف تصرف القبائل البربرية كان عدد سكان اسبانيا يبلغ أكثر من ثلاثين مليون نسمة، وفي هذه الكثرة من الناس كانت الاعراف جميعها وكل المعتقدات تختلط وتتحرك بتنوع لا مثناه نجم عنه اقوى الاندفاعات الاجتماعية.

ثم امتقل الى محاور آخر من محاور الكتاب ونبقى مع جارودي في تناوله موضوع «مساهمة الاسلام المبدعة في الحضارة الكلية».

بدأ عهد العلم العربي، مع فكر منفتح عجيب، بجهد منظم لدمج إرث

مع النهضة
جبهة «الثقافة»
والتراث»

الرسالة الاجتماعية للاسلام تجذب تراكب الثروة في قطب، وتراكم الشقاء في القطب الآخر.

ومثال ذلك :
أ - تأسيس «الزكاة» تطهير الثروة باقتطاع الزامي من الناحية الدينية اقتطاع ليس من الدخل بل من راس المال (حوالي 2.5%).
ب - تحريم الربا - المال المكتسب دون عمل.
ج - اداة كنز المال.

وكانت الارض في البلدان التي يدخلها الاسلام تمتع الى اولئك الذين يعملون فيها مقابل ضريبة بسيطة.

وكانت الشعوب تحسني بالمسلمين بوصفهم محررين ورجال ايمان يحترمون ايمان الآخرين وينعشوه في ضوء اخر الانبياء. وفي موضوع الفتح العربي لاسبانيا قال الاستاذ جارودي : يقدم لنا المؤرخ دوزي «المجلد الثاني ص : 43» شرحاً عميقاً لهذا الحدث ويقول:

كان الفتح العربي خيراً لاسبانية، فقد احدث ثورة اجتماعية ذات اهمية وازال جزءاً كبيراً من الشرور التي كان البلد يئن منها منذ قرون.

وينلي الكاتب الكبير الاسباني بلاسكو بيانيز بشهادته فيما يخص

ميشيل الثالث، لم يتقاضيا كلاهما كتعويضات حربية سوى تسليم مخطوطات قديمة ومؤلفات اغريقية في بيزنطة.

ونظم في بغداد عملاً عملاقاً للترجمة ويجذب هارون الرشيد الى بلاطه منذ القرن الثامن، رجال البحث واللغويين من كل منبت، ويؤسس احد خلفائه المأمون مدرسة مترجمين.

واذ تعلم العرب من الصينيين منذ القرن التاسع تقنية صناعة الورق فان العمل الاول للورق تأسس ببغداد عام 800، ولابد من انتظار اربعة قرون حتى يكون هذا الاكتشاف معروفاً في الغرب بفضل العرب.

السيد عبد الكبير العلوي المدغري من بين كبار العلماء المسلمين كرمهم الرئيس مبارك



السيد عبد الكبير العلوي المدغري

بمناسبة ذكرى عيد العولد النبوي الشريف قام الرئيس المصري حسني مبارك يوم الاربعاء بتكريم ثمانية من كبار العلماء والمفكرين المسلمين.

وقد منح الرئيس مبارك اوسعة التكريم للعلماء الثمانية وفي مقدمتهم السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خلال حفل اقامته وزارة الاوقاف المصرية بالمناسبة وحضره الرئيس حسني مبارك.

وجاء تكريم هؤلاء العلماء لكونهم اسهموا بدور فعال في اعلاء كلمة الاسلام والمسلمين بشكل مستنير داخل وخارج الدول الاسلامية.

والعربون الآخرون من علماء مصر ومغربي البوسنة مصطفى سبرتش.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (ض). تهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خاصية زوجة الرسول (ص) عائشة بنت أبي بكر الصديق (ض) ودورها في رواية الحديث ونقل أخبار الرسول (ص) وسيرته العطرة.

- شروط المسابقة :

أولا - ينبغي أن تتناول الأبحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب أم المؤمنين مولانا عائشة (ض) مولدها، نشأتها، روايتها لأحداث الرسول (ص) وسيرته العطرة .
ثانيا - أن يراعى في الأبحاث والدراسات التجديد والإبداع، وإبراز خاصية سيدتنا عائشة كزوجة من أزواج الرسول (ص) .
ثالثا - لا تقيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن أن يشتمل عليها بحثه، إلا أن على الباحث أن يوثق دراسته بمعلومات مستمدة من امهات المصادر من كتب ومخطوطات ويشير إلى ذلك في الهوامش .
رابعا - تكتب الأبحاث باللغة العربية بخط واضح ويستحسن رقعها على الآلة الكاتبة، وترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - صندوق البريد 315 الرباط - المملكة المغربية، وآخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان 1418 هـ الموافق دجنبر 1997 .
خامسا - ستتكون لجنة من كبار الأساتذة المختصين للإشراف على الأبحاث المقدمة لهذه المسابقة لاختيار ثلاثة منها لتفوز بالجوائز المخصصة، وسيعلن عن أسماء الفائزين في حفل تقيمه الجمعية بمناسبة ليلة القدر المباركة .

الجوائز :

الجائزة الاولى : طبع البحث الفائز بهذه الجائزة في كتاب خاص على نفقة الجمعية لفائدة الفائز .
الجائزة الثانية : حصول الفائز بهذه الجائزة على مجموعة قيمة من المؤلفات الاسلامية وكذا نشر البحث الفائز بالجائزة الثانية في احدى الصحف الوطنية .
الجائزة الثالثة : سينال الفائز بهذه الجائزة التسجيل الكامل للمصحف الشريف على (الكسيت) مع نسخة فاخرة من طباعة القرآن الكريم ومجموعة من الكتب الفقهية .
فعلى السادة الباحثين المشاركة في هذه المسابقة التي تنظمها الجمعية احتفاء بذكرى عيد المولد النبوي الشريف .
عن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي .

الاستاذ حسني البقالي في خدمة الله

بعد مرض عضال لم ينفع فيه أي علاج توفي الاستاذ حسني البقالي عضو مكتب رابطة العلماء بالقنيطرة يوم 1997/7/6 .
ومكتب فرع الرابطة بالقنيطرة وجميع الأعضاء بها إذ يطلبون من الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته، ويسكنه فسيح جناته، يتقدمون بتعازيهم الحارة إلى زوجته وأولاده وأصهاره سائلين الله تعالى أن ينزل عليهم الصبر والسلوان .
وإنا لله وإنا إليه راجعون .



كل نفس ذائقة الموت
الحاج محمد أوراغ في
خدمة الله .

انتقل إلى عفو الله وواسع رحمته ومغفرته الحاج محمد أوراغ وذلك يومه الثلاثاء 6 محرم الحرام 1418 هـ الموافق 13 ماي 1997 عن سن تناهز خمسة وسبعين سنة .
تغمّد الله الفقيد بالرحمة والمغفرة وأسكنه فسيح جناته ورزق نويه وأهله وأقاربه وأصدقائه وأحبائه الصبر والسلوان .
وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الاستاذ

الحاج الوازي
محمد
في خدمة الله ..

انتقل إلى عفو الله وكرمه فضيلة المرحوم الاستاذ الحاج محمد الوازي - من أسرة التعليم ببركان - وعضو الرابطة، وذلك بتاريخ 1997/6/13 الموافق 6 صفر الخير عام 1418 هـ .
وأمام هذا المصاب الأليم تتقدم أسرة تحرير - ميثاق الرابطة - إلى أسرة الوازي بتعازيها سائلين الله عز وجل للفقيد الرحمة والمغفرة ولأسرته الصبر والسلوان .
وإنا لله وإنا إليه راجعون .

«أعضاء فرع الرابطة بالقنيطرة يودعون عضوا عزيزا عليهم»

إعداد الأستاذ : محمد الهبطي
عضو الرابطة / فرع القنيطرة

بعد أن علم أعضاء مكتب فرع رابطة علماء المغرب بالقنيطرة بموت الاخ المرحوم السيد حسني البقالي عضوا بالفرع يوم : 1997/07/06 أسرعوا في اليوم الثاني إلى منزله حيث قدموا لزوجته وأبنائه وسائر اهله تعازيهم الحارة، وبعد أن جلسوا في حجرة استقبال العزاء أذن رئيس الفرع الاستاذ حسن الكتاني للأستاذ المقرئ حسن بنسوردي بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم فقرأ الجزء الأخير من سورة آل عمران من قوله تعالى : كل نفس ذائقة الموت، إلى قوله : إنك لا تخلف الميعاد، ثم انشد الاستاذ محمد الهبطي مقطوعة شعرية في رثاء المرحوم كان قد ألحها في المقبرة إثر دفنه، وأخيرا نادى رئيس المكتب أولاده وقدم لهم نصائح اسلامية غالية حثهم فيها على التماسك واتباع سيرة أبيهم النقية، والمقطوعة المذكورة هي الآتية :

«حسني المرحوم»
الموت في صفحة الانسان محتوم
والعمر لا يد بالبقاء محتوم
عش ابن آدم أحقابا بلا عدد
فأنت بالموت بعد ذاك موسوم
حقيقة مالها بالفكر من ريب
بل ليس يشبهها في الكون معلوم
كن ما تكون فأنت بالموت ملتحم
إن غاب دهرنا ففي سواء مرسوم
إذا انتهى أجل وراح ساعده
يأتي وهب أن كل الناس مأموم
حسني الذي قد اتينا كي نودعه
بدون شك لدى الإله مرحوم
لأنه عالم ذو خشية ورع
قد عاش والقلب بالمصير مهموم
لم يلق دنياه إلا عابرا فرحا
بما يرى أنه هناك مكتوم
وكم جرى في هوى المعذور بخدومه
فكل أعمى بدا إليه مخدوم
وإن سألت فليس عن تواضعه
فإنه في سجل النفس مرقوم
هذا الذي قد عرفنا فيه عن كتب
نقولها علنا، والقلب مخروم
من غيبة بيننا وبين عالمها
بيداء تأخذ الرجوع معدوم
لولا اليقين بأن العز منتظر
هناك ما كان للحياة مفهوم
فقر عينا أحسن بما عملت
بذاك من كل خير منه مشعوم
وإننا نترجى الله خالقنا
أن يرحم العبد والجرب مهشوم
سبحانه إن أتاه المرء مرتجيا
فليس إلا نعوذ منه مطعوم

الرقم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكادال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

الاشتراكات السنوية

داخل المغرب : مائة درهم

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط - الهاتف : 67 03 51

ميثاق
الرابطة

تأملات و خواطر

«ناتياهو» يتحدى الأمم المتحدة
والقانون الدولي..

تابعت عبر شاشة التلفزيون برنامجاً بثته قناة الجزيرة من قطر بعنوان: أكثر من رأي، ساهم فيه اعلاميون واستاذ جامعي عربي، ومستشار اسرائيلي في بلدية القدس، وكان تركيزي منصبا على ما يدلي به المستشار الاسرائيلي من افكار مغلوبة ومفاهيم مشوشة، ويصر في أجوبته على كون القدس عاصمة لاسرائيل، وعندما يوجه له السؤال عن الدافع الذي جعل اسرائيل تتهمسك بسياسة الاستيطان ونزع الهوية من سكان الارض المحتلة يبدأ في المراوغة، ثم لا يتردد في شجب وانتقاد ما يقوم به اطفال الحجارة ضد السلطات الصهيونية، وحاول احد المتدخلين اقناعه بالحجة والبرهان من ان القدس عربية اسلامية، لكنه تمسك بعناده ورفضه لهذه الحقيقة الواضحة وضوح الشمس.

ذكرني موقف هذا المستشار العنيد بمواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية نفسه وتحدياته للعالم اجمع، وعلى راس هذا العالم منظمة الامم المتحدة التي اصدرت قراراتها الاخيرة باجماع اعضائها كلهم تدين فيها سياسة اسرائيل الاستيطانية وقال: «ناتياهو» معلقا على هذا القرار: انه مشين، وقال احد المسؤولين الامريكيين بانه يجب على الامم المتحدة ان لا تتدخل في القضايا الخاصة بفلسطين.

يا لها من امور وأشياء، تحدث فوق كوكب الارض، وليس على كوكب المريخ.. اية شريعة هاته يعتمدها صناع النظام العالمي الجديد. بالامس استعملوا الامم المتحدة لمهاجمة العراق، وطلع مجلس الامن بقراراته الرادعة الاحكام الحصار على اطفاله ونسائه وعجزته وفي كل اجتماع من اجتماعاته يقرر استمرار الحصار على الشعب العراقي بحجة اوهي من خيط العنكبوت، الا وهي ان العراق لا يزال محتقلا بأسلحة الدمار الشامل، ليس من المنطق في هذه الحالة ان يسري على الدولة المعتدية اسرائيل نفس القانون دون اللجوء الى سياسة «الكيل بمكيالين» وآخر الاخبار تتحدث عن بعثة جديدة حلت ببغداد، تبحث وتنفق عن اسلحة ربما تكون مخابرة بين حيطان مدرسة او مسجد او دار لحفظ الآثار، اما الذين يعربدون ويتحدثون العالم حقيقة ويتنادون في عملية تجويع شعب فلسطين، وتجريده من هويته، ويحتلون اراضي ليست لهم في جنوب لبنان والجولان السورية فلا حرج عليهم على الاطلاق، ولكن ماذا على الامة العربية والاسلامية ان تفعله امام هذا الطاغوت الظالم، الذي لا يحترم عهدا ولا ميثاقا؟ ماذا مستفعله والحلف الاطلسي يتوسع ولحساب من؟ ماذا مستفعله الامة الاسلامية واسرائيل مدعومة بأكثر قوة؟ والشرعية الدولية، وهي كلمة ننتطق بها وننلفظ بحروفها في خطبنا وندواتنا، لم يعد لها اعتبار امام منطق القوة والجبروت.

واذن، من اين سيأتي الفرج للمسلمين، ما هو السبيل لتتوير عقول الناس وما هو دور الاعلام العربي والاسلامي لا بل اغ صوت الحقيقة للعالم واقناعه بوحشية العدوان المسلط على الامة الاسلامية من طرف دولة هي عضو في الامم المتحدة، ومع ذلك فهي تتحدى كل قانون.

قال الدكتور مصطفى محمود في ندوة عقدها الجمعية الخيرية الاسلامية اخيرا بالقاهرة بعنوان «الصحة الاسلامية» وحضرها لغيف من العلماء والفكرين:

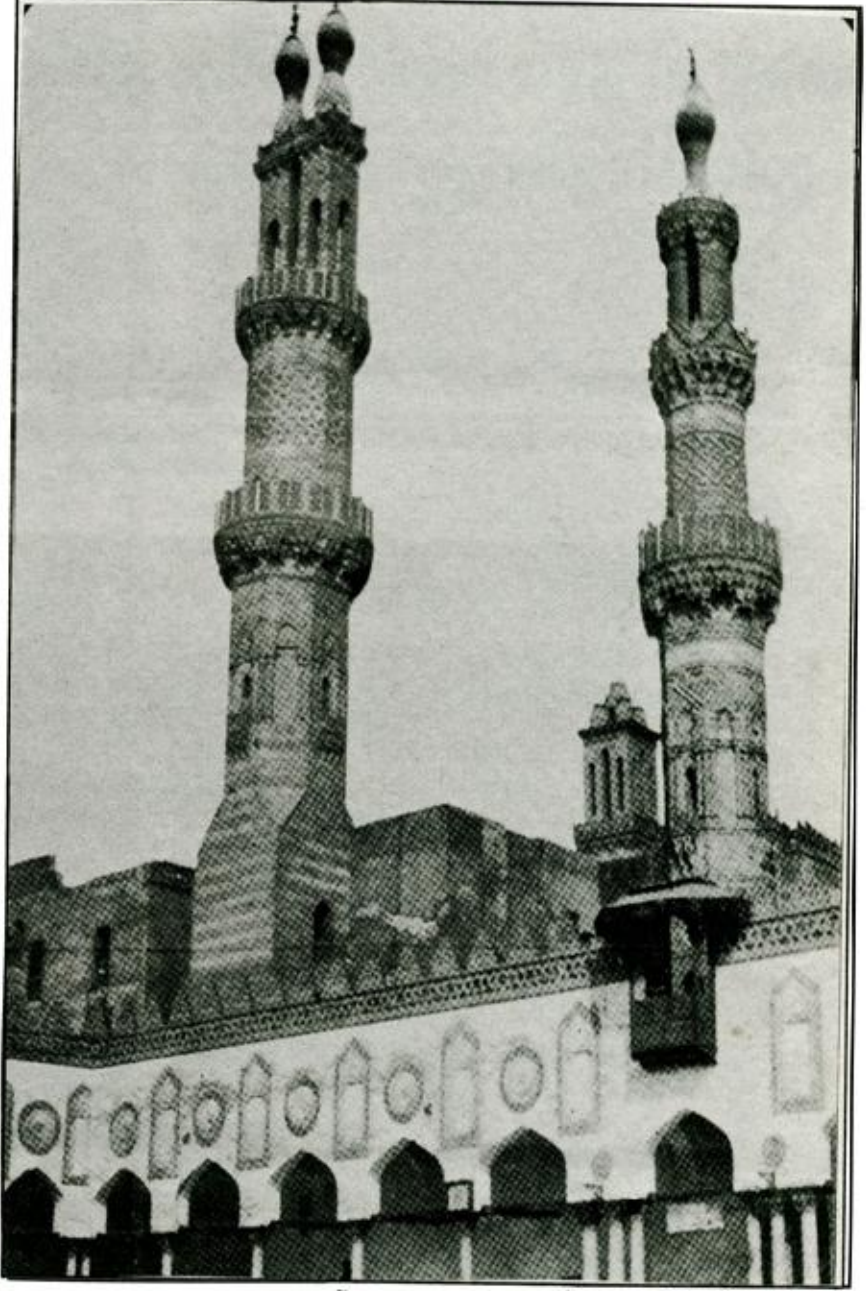
إن المطلوب منا يقظة للحقيقة وعودة الى الفطرة الابجدية الاولى للانسان وهذه العودة تحتاج الى جهد تنويري وهناك بعض الفكرين الاسلاميين يقومون بهذا الجهد، لكن يجب ان يقوم الاعلام في الدول الاسلامية بالجزء الاكبر من هذا الدور، وللأسف ورغم ان الدول العربية تمتلك الفضاء ولديها 27 محطة فضائية الا ان اوقات هذه المحطات مليئة بالطبل والزمر وهذه جريمة تحول دون تحقيق ونشر التنوير.

وحول ما تتعرض له الامة الاسلامية من عدوان في مقدساتها وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف قال:

نحن لن نستطيع محاربة اكبر دولة في العالم لانها تمتلك القوة ونحن لا نمتلك شيئا، وعند اختلال الموازين فاننا ننتظر التدخل الإلهي وكل ما نستطيع فعله تنوير الناس، وهذا التدخل الإلهي هو ما حدث في عام الفيل عندما هاجم ابرهة البيت الجرام بجيش قوي، يومها قال عبد المطلب: ان للبيت ربا يحميه فأرسل الله عليهم الطير الابابيل، فقصت عليهم وحى الله بيته.

محمد الخضر الريسوني

معالم اسلامية



جامع الأزهر الشريف ومآذنه بالقاهرة

الحوار في سورة فصلت

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم اله واحد، فاستقيموا اليه واستغفروه الآية . (قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له أندادا، ذلك رب العالمين) نعم رب العالمين الذي انقاد له كل شيء حتى السموات والارض التين حاورهما الله عز وجل وانطقهما وهو الذي ينطق كل شيء: قال تعالى (ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها، قالنا ائتيا طائعين) بخلاف اكثر هؤلاء الكفار الذين لم يأتوه طائعين بالرغم مما أنعم عليهم به من العقل والسمع والبصر، وأرسل اليهم رسوله (ص) بوحي من عنده ليخرجهم من ظلمات الجهل الى نور العلم والهدى فلما لم تنفع معهم البشارة انتقل الى النذارة كما فعل سبحانه مع عاد وثمود «وما حل بهم من الهلاك والدمار حين كذبوا رسل الله» قال تعالى: «فان اعرضوا فقد انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله، قالوا لو شاء ربنا لآنزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون، فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق

البقية ص 5

التعريف بها : سورة فصلت هي السورة الواحدة والاربعون في الترتيب بالمصحف، واما ترتيبها في النزول فالواحدة والستون، نزلت بعد سورة غافر، وعدد آياتها 54 آية، وعدد الفاظها 795 لفظة، وهي سورة مكية .

وهي مثل باقي السور المكية تتناول جوانب العقيدة من اجل ذلك سميت فصلت «لان الله فصل فيها الآيات ووضح فيها الدلائل على وحدانيته وقدرته واقام البراهين الدالة على وجود عظمته وخلقه لهذا الكون البديع الذي ينطق بجلال الله وعظمته، ويشهد بوحدانيته في كل ما ابدعته يد الخالق المدبر الحكيم» . ويتصدر السورة بعد تقرير ان القرآن نزل باللغة العربية (لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض اكثرهم فهم لا يسمعون) يتصدرها هذا الحوار غير المباشر بين من نزل عليه القرآن وبين تلك الاكثرية التي لا تعلم ولا تسمع لان قلوبهم واذانهم قد طبع عليها، فهم يريدون منه (ص) ان يعمل على دينه ويعملون على دينهم، قال الله عز وجل (وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون) فكان جوابه (ص) ما أوحى الله به اليه من كون حقيقته انه بشر رسول أوحى الله اليه (واصطفاه من بين البشر ليكون هاديا وداعيا الى دينه الحق وصراطه المستقيم) قال الله عز وجل (قل انما